

عمدة القاري

أشار به إلى ما في قوله تعالى ذواتا أفنان (الرحمان 84) وفسر الأفنان بالأغصان وكذا فسرهم عكرمة وفي (تفسير النسفي) الأفنان جمع فنن وهو من قولهم أفن فلان في حديثه إذا أخذ في فنون وعن مجاهد أفنان أغصان واحدها فنن وعن عكرمة ظل الأغصان على الحيطان وعن الحسن ذواتا أفنان ذواتا ظلال وخص الأفنان بالذكر لأنها الغصنة التي تتشعب من فروع الشجرة لأنها التي تورق وتثمر فمنها تمتد الظلال ومنها تجتنى الثمار .

وجنات الجنين دان (الرحمان 45) ما يجتنى قريب منها .

أشار به إلى ما في قوله تعالى متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنات الجنين دان (الرحمان 45) وفسر جنى بما يجتنى ودان بقوله قريب منها وفي (تفسير النسفي) وجنات الجنين ثمرها دان قريب يناله القائم والقاعد والنائم .

مدهامتان سوداوان من الري .

أشار به إلى ما في قوله تعالى ومن دونهما جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان (الرحمان 26 - 46) يعني ومن دون الجنين الأوليين الموعودتين لمن خاف مقام ربه جنتان (الرحمان 26 - 46) أخريان مدهامتان (الرحمان 26 - 46) وفسرها بقوله سوداوان من الري وكذا روي عن مجاهد وفي (تفسير النسفي) مدهامتان ناعمات سوداوتان من ريتهما وشدة خضرتهما لأن الخضرة إذا اشتدت قربت إلى السواد والدهمة السواد الغالب .

0423 - حدثنا (أحمد بن يونس) قال حدثنا (الليث بن سعد) عن (نافع) عن (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إذا مات أحدكم فإنه يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي فإن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار (انظر الحديث 9731 وطرفه) .

شرع البخاري يذكر في هذا الباب خمسة عشر حديثا مطابقات كلها للترجمة في ذكر الجنة وفي بعضها وصفها فلا يحتاج إلى ذكر المطابقة بعد هذا في أول كل حديث وهذا الحديث قد تقدم في كتاب الجنائز في باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي فإنه أخرجه هناك عن إسماعيل عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ومضى الكلام فيه هناك .

1423 - حدثنا (أبو الوليد) قال حدثنا (سلم بن زرير) قال حدثنا (أبو رجاء) عن (عمران بن حصين) عن النبي قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء .

أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وسلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زرير

بفتح الزاي وكسر الراء الأولى وسكون الياء آخر الحروف العطاردي البصري وأبو رجاء عمران بن ملحان العطاردي البصري أدرك زمان النبي وأسلم بعد فتح مكة ولم ير النبي ولم يهاجر إليه بلغ مائة وثلاثين سنة .

والحديث أخرجه البخاري أيضا في الرقاق عن أبي الوليد أيضا عن سلم بن زرير وفي النكاح عن عثمان بن الهيثم وأخرجه الترمذي في صفة جهنم عن ابن بشار وأخرجه النسائي في عشرة النساء وفي الرقاق عن قتيبة وعن بشر بن هلال وعمران ابن موسى وفيه الاختلاف على أبي رجاء فإن مسلما رواه من حديث الثقفى عن أيوب عن أبي رجاء عن ابن عباس ومن حديث أبي الأشهب عن أبي رجاء عن ابن عباس ومن حديث ابن أبي عروبة عن أبي رجاء عن ابن عباس قال الترمذي وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال يحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعا ورواه البخاري في النكاح من حديث عوف عن أبي رجاء وقال الترمذي وقد روى غير عوف أيضا هذا الحديث عن أبي رجاء عن عمران بن حصين ورواه النسائي من حديث يزيد بن عبد الله ومحمد بن عبد الله وهو متابع لأبي رجاء عن عمران ولفظه أقل ساكني الجنة النساء وفي